

اثر استعمال أنموذج دورة التعلم في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية

أ.د. نجم عبدالله غالي الموسوي

كلية التربية - جامعة ميسان

د. إسماعيل عريبي نافل

المعهد التقني / عمارة

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استعمال أنموذج دورة التعلم في التحصيل الدراسي والاستبقاء لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، أعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي من خلال اختبار الفرضيتين الآتيتين :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠,٠٥)، بين متوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

أقتصر البحث على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة ميسان من العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م، وعلى موضوعات مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، بحسب المفردات المنهجية المقررة ، والمعتمد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، صاغ الباحثان الأهداف السلوكية عن طريق تحليل المادة العلمية المقرر تدريسها والبالغ عددها (١٤٣) هدفاً في ضوء الأهداف السلوكية ، أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً موضوعياً تم التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين ، وحُسب ثباته بطريقة إعادة الاختبار (test - retest) إذ بلغت درجة ثباته (٠,٨٣) ، وبعد تطبيق الاختبار بصورته النهائية جمعت البيانات وتمت عملية معالجتها إحصائياً ، وأوضحت نتائج البحث أنّ أنموذج دورة التعلم اثبت فاعليته في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .

المبحث الأول

(التعريف بالبحث)

أولاً : مشكلة البحث :

لا شك ان مادة طرائق تدريس اللغة العربية مادة مهمة تعمل جاهدة على إعداد الطلبة إعداداً تربوياً علمياً ناجحاً وتبصرهم بالآلية المناسبة في قيادة العملية التعليمية في المستقبل والوصول الى تحقيق الأهداف المرسومة ، وتعلمهم كيفية التعامل مع الطلبة والحكم على مستوياتهم العلمية وكيفية تشخيص الجوانب الايجابية والعمل على تعزيزها وتحديد الجوانب السلبية في العملية التعليمية ووضع العلاج المناسب لها، ونضيف الى ذلك التبصرة الكاملة بعملية إيصال المادة العلمية .

إن الهدف الأساس من التعليم كما هو معروف هو نقل المادة أو المعلومات أو المعارف أو العلم أو المهارات الى الطلبة بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع فيما بعد، وعلى ذلك فان التدريس ينبغي له أن يقود إلى إحراز تعلم شيء جديد، أو تطوير مهارة ما، لان التعليم يسعى لتحقيق التعلم، ويهدف إلى إيصال الحقائق والمهارات الى المتعلم والتأكد من أنها فهمت واستوعبت فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين من حيث التوقيت والمستوى والأسلوب والوسائل، كانت كمية المادة المستوعبة ونوعيتها وكفاءتها التعليمية أعمق وأدق وأكثر ثباتاً وأرقى مستوى (محمد، ٢٠٠٠ ص ٧٦) .

ولأهمية هذا المادة شخص كثير من الباحثين التربويين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس معاناة العديد من طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية من مشكلات تخص طرائق التدريس في تدريس المواد التربوية المختلفة وفي المراحل الدراسية كافة والتي منها مادة (طرائق تدريس اللغة العربية) .

وتبين للباحث من خلال متابعة المستويات إن هناك حالات ضعف واضحة في أداء الطلبة علاوة على ازدياد صعوبات التعليم والتدريس وظهور مشكلات تخص نفورهم من مادة طرائق تدريس اللغة العربية لوجود تنوع وتعدد في جوانبها وتشعب المادة العلمية فيها .

وأوضح كل من العديد من الباحثين أن هناك مشكلات بارزة للعيان عانى ويعاني منها الطلبة في دراسة مادة طرائق تدريس اللغة العربية الأمر الذي سينعكس سلباً على الأداء المهني لهم في المستقبل .

وكذلك بينت العديد من البحوث التي أجراها المعنيون بواقع إعداد المعلمين والمدرسين - على مستوى المناهج وطرائق التدريس - أن أغلب الطرائق المستعملة في التعليم الجامعي ، تقليدية واعتيادية ونمطية ، ومبتعدة عن روح العصر ، إذ تجعل من الطلبة عناصر غير فعالة، وتسبب لهم الجمود والرتابة .

فالطلبة المعدون ليكونوا مدرسين مستقبلاً في مرحلة دراستهم الجامعية ، هم بأمس الحاجة إلى استعمال نماذج تربوية حديثة ، تهتم بمجالات العلم والمعرفة ، وتمكنهم من فهم واستيعاب المادة العلمية بشكل سريع

وثابت ، وتنمي لديهم القدرة الكافية على مواجهة المواقف العلمية والحياتية ، وحل المشكلات التي تواجههم عند القيام بمهمتهم، ومهنتهم في المستقبل .

وعليه يجب اختيار الطريقة ، أو الطرائق التي تلائم الدرس ، والتي تستثير دوافع المتعلمين وميولهم ، وتعمل على تنمية التفكير العلمي لديهم ، وتتماشى مع أعمارهم وجنسهم ، وقدراتهم العقلية والذهنية (الجبان ، ٢٠٠٠ ص ٨٤) .

إذ أن عدم استعمال الطرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة ، والتي تقوم على أسس تربوية متينة ، أثبتتها الدراسات ، والبحوث المعاصرة ، من قبل تدريسي المادة في المرحلة الجامعية ، أدى إلى حدوث ضعف في المستوى العلمي ، والمعرفي لدى الطلبة الجامعيين - الذين سيصبحون معلمين ، أو مدرسين في المستقبل - الأمر الذي ينعكس على تحصيلهم الدراسي ، حيث يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي الذي يعد من أولويات التربية المعاصرة .

إذ لا بد من التنوع في استعمال طرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس ، وعدم الاقتصار على طريقة تدريس واحدة ، مع التركيز على الطرائق التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وتنشط التعلم الذاتي لديه ، لما في ذلك من أهمية في بناء الأفكار والمعلومات والخبرات فكلما كانت الطريقة والإستراتيجية التدريسية مناسبة للموقف التعليمي وملائمة لميول الطلبة وقابلياتهم واتجاهاتهم ومهاراتهم ، كانت الأهداف التربوية المتحققة أوسع فائدة وأكثر دقة .

وعلى هذا الأساس ارتأى الباحثان إلى تجريب أساليب ونماذج أكثر تطوراً تمكّن من إيصال المادة العلمية بسهولة ويسر وتحقيق الأهداف التربوية عن طريقها والتي منها أنموذج دورة التعلم .

وتلخيصاً لما سبق ، فإنّ الباحثين يوجزان الأسباب ، والمسوغات التي دعت لإجراء هذا البحث بما يأتي

-:

١. الصعوبة التي يعاني منها الطلبة في تعلّم مادة طرائق تدريس اللغة العربية إذ لا بد من استعمال أنموذج تربوي مناسب يسهم في تذليل صعوبات التعلم لدى الطلبة .

٢. بيان دور أنموذج دورة التعلم ، في تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية وإتقانها وبيان أثرها على التحصيل واستبقاء المعلومات العلمية ، وقد تكون هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحثين التي تلقي الضوء على استعمال أنموذج دورة التعلم في تدريس هذه المادة ، ومعرفة النتائج التي يتركها هذا النوع من التعلم .

ثانياً : أهمية البحث :

تعد كلية التربية من كليات التعليم الجامعي التي تعد المدرسين التربويين المهنيين الذين سيكونون قادة المستقبل للعملية التربوية والذين يعدّون حجر الزاوية في العملية التعليمية .

ومادة طرائق تدريس اللغة العربية تعد من المواد التربوية المهمة التي تشكل جزءاً رئيساً في الإعداد المهني والتربوي في شخصية المعلم والمدرس وهي إحدى المقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثالثة في الأقسام العلمية كافة في كليات التربية .

وتأخذ عملية التدريس مكانة بارزة في العملية التعليمية ، فجاءت كل نظرات القائمين على النظام التربوي بنظرة متفائلة لمادة طرائق تدريس اللغة العربية يعول عليها في معرفة مدى التقدم الحاصل في تحقيق الأهداف التربوية ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها وتحديد انسب الوسائل والأساليب والعلاجات الملائمة للإخفاقات التربوية والتعليمية .

لا تقتصر أهمية مادة طرائق تدريس اللغة العربية بالنسبة للمعلم على كونها الأداة التي من خلالها تتم عملية التدريس في مادة اللغة العربية بل تتعداها الى بيان مدى تحقق الأهداف التربوية ولكي يكون المدرس على بينة من تحقيق هذه الأهداف لا بد له من تقويم نتائج تدريسه والمدرس القادر على استعمال انسب الوسائل والأساليب لتقويم نتائج تدريسه سوف يتعرف على جوانب القوة والضعف ويقف على المصاعب والعقبات التي تحول دون تحقيق التعلم المطلوب لدى الطلبة وفي ضوء ذلك يستطيع تحسين طرائق وأساليب تدريسه (سعد ١٩٩٠ ص ٣٣٧) .

وان اختيار طريقة تدريس لتلاميذ افراد معينين لتعليم شيء ما يعد علماً وفناً لا يجيده الا المؤهلون لذلك فالشهادة والدرجة العلمية التي حملها الأفراد، لا يمكن اعتبارها جواز مرور يضيء على من يحملها إجادة التدريس، فقد أثبتت الدراسات المتعددة حاجة ممارسة التعليم في المدارس والجامعات الى التأهيل التربوي الذي يعينهم على تسهيل عملية عرض المادة واستفادة المتعلمين منها (قاضي، ١٩٨٤ ص ١٠٩).

ولا بد من الإشارة الى ان مادة طرائق تدريس اللغة العربية من المواد المهمة ، إذ أنها تستعمل في مواطن كثيرة منها معرفة مدى التقدم العلمي واكتساب المعرفة بالأداء التدريسي والتحصيل الدراسي ، وتنمية الذكاء ، وتحسين مستوى كل من المعلم والمتعلم وإيجاد الطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة .

وكلية التربية هي مؤسسة أكاديمية جامعية تربوية تعمل جاهدة في إعداد مدرّس المرحلة الثانوية وتهيئته علمياً واجتماعياً وتربوياً ليقدر على أداء مهمته مدرساً ومربياً ومفكراً وعضواً مساهماً في انتشال مجتمعه من صورة التردّي والارتقاء الى مصاف الدول المتقدمة، وأحد وسائل تحقيق أهدافها هي المناهج التربوية ومنها منهج (مادة وطرائق التدريس) والتي تختلف باختلاف الأقسام العلمية المتوفرة في كليات التربية فهي من أهم المواد التربوية التي تلعب دوراً كبيراً في هذا الإعداد فهي مادة تدرس في المرحلة الثالثة في الأقسام كافة .

ومن خصوصية قسم اللغة العربية انه توجد ضمن مقرراته في المرحلة الثالثة مادة طرائق تدريس اللغة العربية والتي تدرس على مدار عام دراسي كامل وبواقع فصلين دراسيين، يدرس في الفصل الأول المناهج وكل

ما يحتويه من محتوى سبق وان تكلمنا عنه، ويدرس في الفصل الثاني طرائق التدريس اللغة العربية وفي هذه المادة يدرس الطلبة ويتعرفوا على أهم التقنيات التعليمية وخصائص مهنة التدريس ومهارة التخطيط له بما يجعل الطلبة يدركون العلاقة بينهم وبين مدرسيهم وتطويرها من أجل اكتساب مهارات كالتحليل والترتيب والتقييم التي تساعدهم في حياتهم المهنية، وكذلك اكتساب الكفايات التدريسية التي تؤهلهم لتطوير الدارسين والمادة الدراسية معاً من أجل التواصل مع العالم المتقدم في هذا المجال كذلك يتعرف الطلبة على أهم طرائق التدريس والمرتبطة بنظريات التعلم (الموسوي ، ٢٠١٢ ص ١٠٥) .

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي :

١. أهمية المرحلة الجامعية (مرحلة الأعداد) باعتبارها المرحلة الدراسية التي تعمل على إعداد الطلبة أعداداً يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تخصصاتهم المختلفة .
٢. يعد البحث الحالي إضافة علمية جديدة للميدان التربوي من خلال محاولة الباحثين تعرف اثر أثر أنموذج دورة التعلم في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية .
٢. الدراسة الحالية تعد الأولى من نوعها على المستوى العربي والمحلي (بحدود علم الباحثين) لأن أنموذج دورة التعلم لم تحظ بالتجريب في مجال تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية مما شجع الباحثان على القيام بالدراسة الحالية.
٣. مكانة كليات التربية كإحدى مؤسسات التعليم المسؤولة عن إعداد المدرس وتأهيله للمرحلة المستقبلية .
٤. إمكانية إفادة الجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية من نتائج الدراسة الحالية.
٥. العمل على أن يقتنع بهذا الأنموذج القائمين على أعداد المعلمين والمدرسين وان يصبح جزء من مكونات تدريب المعلمين والمدرسين أثناء فترة الإعداد .
٦. إنَّ هذا البحث تناول مادة طرائق تدريس اللغة العربية على أنها مادة مهمة ، لها دور كبير في صنع مدرس المستقبل ، ومعرفتها تساعد على تنمية شخصيته التربوية بصورة صحيحة ، و كونها الأداة المسؤولة عن التغيرات السلوكية التي تحدث في مجال التدريس عند الطلبة أقسام اللغة العربية فهي التي تمكنهم من القيام بأعباء مهمتهم المستقبلية كمعلمين أو مدرسين للغة العربية ناجحين في عملهم.
٧. الإسهام في رفد حركة طرائق التدريس ، حيث إنَّ تجريب هذه الطريقة ، يسهم في إضافة بحث إلى البحوث المقدمة في طرائق التدريس العامة .

٨. العمل على تطوير تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية ، وأن هذا التطوير سيكون كفيلاً برفد العملية التربوية بالملاكات التربوية المتميزة والتي تتمتع بالكفاءة اللازمة للنجاح في العمل التربوي.

ثالثاً : هدفاً للبحث :

١. يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استعمال أنموذج دورة التعلم في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة - قسم اللغة العربية - بكلية التربية - جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية.

٢. يهدف هذا البحث، معرفة اثر استعمال أنموذج دورة التعلم في الاستبقاء لدى طلبة المرحلة الثالثة - قسم اللغة العربية - بكلية التربية - جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية.

رابعاً : فرضيتا البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠,٠٥)، بين متوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

خامساً : حدود البحث : يتحدد هذا البحث ، على بما يأتي :-

١. طلبة المرحلة الثالثة - قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة ميسان ، ومن كلا الجنسين .

٢. العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ .

٣. مادة طرائق تدريس اللغة العربية المقررة ، حسب المفردات المنهجية ، المعتمدة من قبل الهيئة القطاعية لكليات التربية في العراق ، والمعمول بها حالياً في عملية تدريس وإعداد الطلبة في هذه المادة .

سادساً : تحديد المصطلحات :

أولاً : أنموذج دورة التعلم الرباعية :

- عرفها (عادل ، ١٩٩٩) بأنها : من ابرز طرائق التدريس التي تستمد إطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو المعرفي التي تجعل الطلاب يكتشفون المفهوم العلمي من خلال بعض الأنشطة التي يقومون بها مثل

جمع البيانات ، وإجراء التجارب ، واستخلاص النتائج التي توصلهم اليها في النهاية الى استخلاص المفهوم (عادل ١٩٩٩ ص ١٤٨) .

- وعرفها (الخوالدة والعليمات ، ٢٠٠٥) : إستراتيجية تعليمية لتصميم وتنظيم وتدريب المادة الدراسية وتعد تطبيقاً تربوياً لنظرية بياجيه في النمو العقلي . وتتكون عملياً من ثلاث مراحل عملية من حيث المفهوم وهي : استكشاف المفهوم ، وتقديم المفهوم ، وتطبيق المفهوم (الخوالدة والعليمات ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٥) .

- وعرفها (الهويدي ، ٢٠٠٦) : طريقة في تخطيط الدروس وفي التعلم والتعليم وفي تطوير المناهج ، تقوم دورة التعلم على أربع مراحل من حيث خطوات التنفيذ هي : مرحلة الاستكشاف ، ومرحلة التفسير ، ومرحلة توسيع الفكرة ، ومرحلة التقييم (الهويدي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٩-١٨٠)

- **التعريف الإجرائي** : وهو نموذج تدريسي حديث يستند الى النظرية البنائية وتتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية والفعاليات التربوية المتسلسلة يعتمدها الباحث داخل القاعة الدراسية التي يتم فيها تدريس طلبة المجموعة التجريبية (وهم طلبة المرحلة الثالثة - في قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة ميسان) ، لغرض زيادة تحصيلهم الدراسي العلمي في مادة القياس والتقييم التربوي .

ثانياً : الطريقة الاعتيادية (المحاضرة) :

- عرفها (رواشدة وخطيبة ، ١٩٩٨) : مجموعة المعارف العلمية والعمليات المتراكمة في بنية المتعلم المعرفية والتي يستطيع إرجاعها وتوظيفها في تعلمه وخبرته التعليمية اللاحقة (رواشدة وخطيبة ١٩٩٨ ، ص ٢٥٥) .

- وعرفها (علام ، ٢٠٠٠) : درجة الاكتساب التي يحققها الفرد ، أو مستوى النجاح الذي يحزره أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي (علام ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠٥) .

- وعرفها (جابر و حبيب : ١٩٨٥) بأنها : طريقة ينقل بها المعلم المعلومات إلى طلابه في الصف بصورة شفوية (جابر و حبيب ، ١٩٨٥ ص ٥٥) .

- وعرفها (الكلزة ، ١٩٨٩) بأنها : طريقة التعليم القائمة على عرض المدرس للمادة الدراسية للصف باجمعه بأساليب متنوعة تشمل المحاضرة والمناقشة والكتابة على السبورة لتوضيح النقاط الرئيسية والاستعانة بالمواد التعليمية المختلفة (الكلزة ، ١٩٨٩ ، ص ١٠١) .

- **التعريف الإجرائي** : هي الطريقة التدريسية التي يستعملها التدريسي المتخصص في مادة طرائق تدريس اللغة العربية لتدريس هذه المادة وهو الذي يتولى شرح ، وتوضيح ، وتفسير المعلومات ، والحقائق العلمية ، ويعد المادة الدراسية ، ويعمل جاهداً على إيصالها إلى الطلبة داخل القاعة الدراسية .

ثالثاً: التحصيل:

- عرفه (اللقاني وعلي ، ١٩٩٩) بأنه : مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (اللقاني وعلي ، ١٩٩٩ ص ٥٨) .

- وعرفه (صلاح الدين ، ٢٠٠٠) بأنه : درجة الاكتساب التي يحققها الطالب ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي ، أو تدريب معين (صلاح الدين ، ٢٠٠٠ ص ٣٠٥) .

- وعرفه (عبيد ، ٢٠٠٤) بأنه : ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر (عبيد ، ٢٠٠٤ ص ٣٠٧) .

- التعريف الإجرائي : وهو مدى ما تحقق من أهداف تربوية تعليمية ، لدى طلبة المرحلة الثالثة - قسم اللغة العربية - بكلية التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، مقاساً بالدرجة النهائية التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي النهائي ، الذي أعده الباحثان بصورة موضوعية ، وصادقة ، لإغراض البحث الحالي بعد نهاية الفترة الزمنية المخصصة للتجربة .

رابعاً : الاستبقاء:

- عرفه (Oxford, 1998) بأنه : القدرة على تذكر الحقائق والتفاصيل والمعلومات والاحتفاظ بها (Oxford, 1998, p.1003)

- وعرفه (الكبيسي وصالح ، ٢٠٠٠) بأنه: خزن وحفظ الانطباعات في الذاكرة عن طريق تكوين ارتباطات بينها تشكل وحدات من المعاني (الكبيسي وصالح ، ٢٠٠٠ ص ٨٩) .

- وعرفه (الضبع ، ٢٠٠١) بأنه : عملية تحويل السلوك الملاحظ إلى صورة ذهنية تخزنها الذاكرة لحين الاستعمال (ثناء ، ٢٠٠١ ص ٨٦) .

- التعريف الإجرائي : هو مقدار ما تبقى من معلومات علمية ، وخبرات تربوية ، في ذاكرة طلبة المرحلة الثالثة - قسم اللغة العربية - بكلية التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، بحيث يستطيع كل طالب وطالبة ، تذكر واسترجاع ما في ذاكرتهم من معلومات أثناء أدائهم اختبار استبقاء المعلومات ، بعد إجراء الاختبار التحصيلي المعرفي ، بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع حسب ضوابط اختبارات الاستبقاء .

خامساً : كلية التربية :

وهي إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ، تحمل رسالة ذات طابع إنساني كبير ، تهدف الى إعداد متخصصين مؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس في المدارس المتوسطة والإعدادية ، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، وإعداد الملاكات العليا (ماجستير ودكتوراه) للعمل كخبراء وتدرسيين في وزارتي التربية والتعليم العالي (جمهورية العراق ، ١٩٩٠ ، ص ٥٨) .

- وعرفتها (الراوي ، ١٩٩٠) بأنها : هي إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في العراق ، تحمل رسالة ذات طابع إنساني كبير تضم الأقسام الإنسانية إذ تهدف إلى إعداد متخصصين في كل قسم مؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس في المدارس المتوسطة والإعدادية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات وإعداد الملاكات العليا (ماجستير، دكتوراه) للعمل خبراء وتدرسيين في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي (الراوي ١٩٩٠، ص ٦) .

- وعرفها (الغضبان ، ٢٠١٥) بأنها : كلية أكاديمية يقبل فيها الطلبة من خريجي الدراسة الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي وخريجي معاهد إعداد المعلمين ويتعرض الطالب فيها الى الإعداد المهني والإعداد العلمي والإعداد الثقافي وتضم أقسام علمية وإنسانية وهي العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلوم الحياة والفيزياء والكيمياء والرياضيات واللغة الانجليزية واللغة العربية والجغرافية والتاريخ . وتضم أحياناً أقسام رياض الأطفال والتربية المنزلية وعلوم الحاسبات ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات يمنح خريجوها شهادة البكالوريوس تربية في تخصصاتهم الأولية ، وتمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه أيضا .

التعريف الإجرائي: كلية تربوية إنسانية ، مدة الدراسة فيها أربع سنوات ، تمنح شهادة بكالوريوس تربية على وفق الضوابط المرسومة لها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ولا تكاد تخلو جامعة عراقية منها وذلك لأهميتها الكبيرة في تنشئة الأجيال وإعداد ملاكات تربوية متخصصة تعمل في المدارس المتوسطة والثانوية لتربية أبنائنا على أحسن وجه ، يقبل فيها الطلبة من خريجي الدراسة الثانوية بفرعها العلمي والأدبي ، وكذلك الطلبة العشرة الأوائل من خريجي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وكذلك يقبل فيها المعلمين والمعلمات المستمرين بالخدمة بعد حصولهم على إجازة دراسية ، وتحتوي هذه الكلية على أقسام علمية عدة تختلف من كلية إلى أخرى حسب الإمكانيات المتاحة لكل كلية ، وفي هذه الكليات تم فتح دراسات مسائية فضلاً عن الدراسات الصباحية يتولى خريجي هذه الكليات العمل في المدارس المتوسطة والإعدادية وفي مختلف التخصصات وأحياناً في المدارس الابتدائية ، وتم تقسيم هذه الكلية الى قسمين هما : (كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة) .

سائلاً : طرائق تدريس اللغة العربية :

التعريف الإجرائي: هي إحدى المواد التربوية المهمة والتي تعد من مواد مكون الإعداد لمهنة التدريس مقررة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم

الإنسانية ، يدرس في الفصل الأول الجزء الخاص بالمناهج وفي الفصل الثاني الجزء الخاص بطرائق تدريس اللغة العربية .

المبحث الثاني

(إطار نظري ودراسات سابقة)

أ- الإطار النظري :

أولاً : محور استراتيجية دورة التعلم :

مفهوم أنموذج دورة التعلم :

دورة التعلم من النماذج التعليمية التي اشتقت من الفلسفة البنائية، والتي تهتم بالتعلم القائم على بناء المعرفة ، وكذلك تعد تطبيقاً لنظرية بياجيه في النمو المعرفي (العقلي) Cognitive Development ، وتوصف دورة التعلم بأنها عملية استقصائية ، ومنهجاً للتفكير يلاءم الكيفية التي يتعلم بها المتعلمون، وأنها توفر مجالاً واسعاً للتدريس الفعال من خلال تركيزها على الاستنباط البناء، من اجل تنظيم اكتساب المعرفة. (عطية، ٢٠٠٨، ٢٥٣)

وهي طريقة للتدريس تعتمد على الجهد المتكافئ بين المعلم والمتعلم، يتفاعل من خلالها كل منهما للكشف عن إجابات لتساؤلات المتعلمين، فيقدم لهم المعلم المفاهيم التي تمكنهم من الإجابة عن تساؤلاتهم، والتطبيق في مفاهيم جديدة (دمياطي، ١٩٩٨، ص٦٨) .

وكذلك هي إحدى طرائق التدريس التي تؤكد على التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وتثير وفقاً لثلاث مراحل هي : مرحلة كشف المفهوم ومرحلة تقديم المفهوم ومرحلة تطبيق المفهوم (جاسم ، ٢٠٠٠ ص ٧) .

مراحل أنموذج دورة التعلم :

ساعدت أبحاث بياجيه عن النماء العقلي على إيجاد الطورين الأول والثاني من دورة التعلم : الاستكشاف والتفسير (التوصل إلى المفهوم) ، فلقد تعددت الآراء التي تناولت مراحل دورة التعلم فيرى كاريلس أن دورة التعلم تتكون من ثلاث مراحل هي: (مرحلة استكشاف المفهوم، ومرحلة استخلاص المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم) (مايرز، ١٩٩٣، ص٣٧) .

ومع تطور أهداف تدريس العلوم في الوقت الحاضر أصبحت دورة التعلم تتكون من أربع مراحل هي :
(مرحلة الاستكشاف ، ومرحلة التفسير ، ومرحلة التوسيع ، ومرحلة التقويم) ، وتم تعديل مراحل دورة التعلم من قبل روجر بايبي Roger Bybee ، حيث تم تطويرها إلى خمس مراحل هي : (مرحلة الانشغال ومرحلة الاستكشاف ومرحلة التفسير ومرحلة التوسيع ومرحلة التقويم) (Miami Museum of Science ، 2001،p1-4) .

وفيما يلي توضيح لمراحل دورة التعلم كما وضعها (كارلس) :

١- مرحلة الاستكشاف Exploration Phase :

تقابل هذه المرحلة مرحلة التمثيل في تكون المعرفة عند بياجية وفيها يزود الطلبة بمواد وأدوات لجمع بيانات متعلقة بالمفهوم المدروس (رزوقي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٣) ، ويبدأ الطلبة بالعمل في هذه المواد مع مناقشة استكشافاتهم فيما بينهم (مايرز، ١٩٩٣، ص ٣٧) ، وبهذا ومثل هذه الأنشطة استقصاءً تعاونياً يستخدم فيها الطلبة عمليات العلم كالملاحظة والقياس والتصنيف والتفسير والتنبؤ وفرض الفروض (رزوقي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٣) ، واهم ما في هذه المرحلة من دورة التعلم خلق الجو اللازم الذي تتحرك فيه التساؤلات ، والحيرة العلمية ، والمناقشة ، بما يكفي ، مما يولد (عدم اتزان معرفي) لدى الطلبة (مايرز، ١٩٩٣، ص ٣٨).

أما دور المعلم فيقتصر على إعطاء توجيهات في حدود معينة ، وقد تكون هذه الإرشادات في صورة دليل الطلبة يوزعه على مجموعات العمل ، أو تكتب على السبورة ، أو يملئها المدرس على الطلبة ، أو تذكر شفويًا (الخليلي ، ١٩٩٦، ص ٣٩٣)

عند التخطيط لهذه المرحلة يجب أن يسأل المدرس نفسه :-

- ماذا أريد من الطلبة أن يتعلموا ؟
- ما المفاهيم التي سيكتشفها الطلبة ؟
- ما الأنشطة التي يجب ان يقوم بها الطلبة لجمع البيانات اللازمة لاستكشاف المفهوم؟
- ما الإرشادات أو التوجيهات التي سيحتاجها الطلبة في مرحلة استكشاف المفهوم ؟ (رزوقي وآخرون ، ٢٠٠٥، ص ٨٤)

٢- مرحلة تقديم المفهوم Concept Introduction Phase :

ولهذه المرحلة مسميات عدة فتسمى بمرحلة ابتكار المفهوم (رزوقي وآخرون ، ٢٠٠٥، ص ٨٤) و تسمى مرحلة الإبداع المفاهيمي (الخوالدة والعليمات ، ٢٠٠٥، ص ٩٢) ، أو مرحلة الكشف الموجة (بخش، ٢٠٠٣، ص ١٧) ، وتتوافق هذه المرحلة مع التواءم في تكون المعرفة عند بياجية ، ويتم فيها تشكيل مفهوم جديد بالنسبة للطلبة ويتم ربطه بمفاهيم ذات علاقة تم فهمهما مسبقاً ، ويستعمل الطلبة استكشافاتهم الأولية لبيّنوا معنا علمياً

بمساعدة المعلم .أما دور المعلم فيها فهو جمع دليل الطلبة الذي وزعه على مجموعات العمل ، ثم يقود نقاشاً ليوصل الطلاب إلى المفهوم الذي جمع الطلاب البيانات حوله ، و هنا لا يذكر المعلم المفهوم وإنما يعطي لطلاب الصياغة العلمية المناسبة فقط أو يذكر المصطلح العلمي للمفهوم ، (الخليلي،١٩٩٦ ص٣٩٤) وعلية فان هذه المرحلة تتمركز حول المعلم وتكون اقل تمركزاً حول الطالب .

عند التخطيط لهذه المرحلة يجب أن يسأل المدرس نفسه :-

- ما المعلومات أو الاستكشافات المتوقعة من الطلبة ؟
 - كيف تلخص استكشافات الطلبة في مرحلة الاستكشاف ؟
 - كيف تستطيع أن استعمل استكشافات الطلبة حتى إذا كانوا غير دقيقين ؟
 - ما المصطلح أو عبارة المفهوم المناسبة التي تقدم الطلبة ؟
 - ما الأسباب الممكن إعطاؤها إذا سال الطلبة عن أهمية المفهوم ؟
- وهذا السؤال الأخير يقود ألياً للمرحلة الآتية .(رزوقي وآخرون،٢٠٠٥ص٨٥)

٣- مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase :

وتقابل هذه المرحلة مرحلة التنظيم في نظرية بياجيه (الخليلي،١٩٩٦ ص٣٩٤) ، وتقوم هذه المرحلة بدور مهما في توسيع مدى فهم الطلاب للمفهوم المقصود تعلمه وذلك خلال مرحلتي الاستكشاف وتقديم المفهوم ، ويتأتى هذا الاتساع من خلال ما يقوم به الطلبة من أنشطة يخطط لها المعلم بحيث تعينهم على انتقال اثر التعلم وعلى تعميم خبراتهم السابقة في مواقف جديدة (الخوالدة والعليمات ،٢٠٠٥ص٩٢) ، وفي هذه المرحلة يختار المعلم واحداً أو أكثر من الأنشطة الآتية : توجيه الطلاب لإجراء تجارب معملية إضافية لتطبيق المفهوم ، أو تنفيذ عرض عملي مرتبط بتطبيق المفهوم ، أو توجيه الطلاب لقراءة موضوع متعلق بتطبيق المفهوم ، أو إعطاؤهم واجباً منزلياً ، وتساعد هذه الخطوة الطلاب على ترسيخ معنى المفهوم وفهم علاقته بالمفاهيم الأخرى ذات العلاقة (الخليلي ، ١٩٩٦ ص٣٩٤).

عند التخطيط لهذه المرحلة يجب أن يسأل المدرس نفسه :-

- ما الخبرات السابقة التي يعرفها الطلبة ؟
 - ما الأسئلة التي يمكن ان اطرحها لبيان أهمية المفهوم ؟.
 - ما الخبرات الجديدة التي يحتاجها الطلبة لتطبيق المفهوم ؟
 - ما المفهوم الآتي الذي يرتبط بالمفهوم الحالي ؟
 - كيف أشجع الطلاب على اكتشاف المفهوم التالي ؟ (الهويدي ،٢٠٠٥ ص١٨٢)
- وفي هذه المرحلة على المدرس أن يختار إحدى الأنشطة الآتية لتطبيق المفهوم :

- توجه الطلبة لإجراء تجارب مختبرية إضافية .
- تنفيذ عرض عملي بواسطة مساعدات سمعية بصرية .
- توجيه الطلبة لقراءة (مطالعة) موضوع أو نص معين (رزورقي وآخرون ، ٢٠٠٥ ص ٨٦) .

رابعاً: مرحلة التوسيع (التفكير التفصيلي)

سُميت هذه المرحلة بمرحلة (التوسيع)، نتيجة ما يقوم به المُعلم من أنشطة مخطط لها من حيث توفير الفرص للمتعلمين للتحقق من فهمهم وتوسيع مداركهم وانتقال أثر التعلم من المراحل الثلاث السابقة في مواقف مشابهة لما تم تعلمه (أبو ججوح، ٢٠١٢ ص ٥١٨-٥١٩) .

وإنها تشبه إلى حد ما عملية الإغلاق، الذي هو إسهاب لما قد أنجز وتم تعلمه في أثناء الدرس، وحسب نظريات التعلّم فإن ربط المعرفة الحالية بالمعرفة السابقة يؤدي إلى توفير معرفة جديدة، وهذه هي الغاية التي يوفرها الإغلاق أو التوسيع للطلبة (Grother,2002: p. 3) وعلى المُعلم قيادة المُتعلّمين لربط المفاهيم والخبرات التي تعلموها في مختلف المجالات في الحياة، أي تحويل التعليم وعمل الربط والعلاقات بين المفهوم ومواقف الحياة اليومية الواقعية بعد تبادل المشاركة والمناقشة من خلال الأنشطة وتبادل الخبرات (Bently,2007:p. 117).

مميزات التدريس من خلال أنموذج دورة التعلم :

- ١- تراعي القدرات العقلية للمتعلم فلا يقدم له من المفاهيم الا ما يستطيع تعلمه .
- ٢- تقدم المفاهيم الموجودة في المادة الدراسية كطريقة بحث إذ ييسر التعلم فيها من الجزء إلى الكل .
- ٣- تدفع المتعلم للتفكير ،وذلك من خلال استعمال مفهوم فقدان الاتزان الذي يعد بمثابة الدافع الرئيس نحو البحث عن المزيد من المعرفة العلمية.
- ٤- تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ومهارة العمل التي تتناسب مع الكيفية التي يتعلموا بها
- ٥- توفر مجالاً ممتازاً للتخطيط والتدريس الفعال (الضامري، ٢٠٠٣ ص ١).

الأمور الواجب مراعاتها في استعمال أنموذج دورة التعلم :

يجب على المدرس الذي يستعمل استراتيجية دورة التعلم في التدريس أن يراعي الأمور الآتية :

- ١- تقسيم الطلبة إلى مجموعات ويفضل أن لا يقل عدد الطلبة في كل مجموعة عن خمسة .
- ٢ إعداد الوسائل والأدوات الخاصة بكل درس .
- ٣- إعداد سجلات النشاط مسبقاً وأن تكون الأسئلة والملاحظات المدونة بها مناسبة لعمر الطلبة .

٤- أن يعطى الطلبة من خلال الموقف التعليمي فرصاً كافية للمناقشة وتبادل الرأي داخل المجموعة وتنفيذ نشاطات مرحلة الكشف وعلى المعلم توجيههم وملاحظتهم كلما احتاج الأمر .

٥- أن يتأكد المعلم من تسجيل الملاحظات والمشاهدات والاستنتاجات في سجل النشاط وفي نهاية الحصة وعليه ان يجمع البطاقات من التلاميذ لكي يسجل فيها ملاحظاته عن مدى استيعاب الطلبة للمادة التعليمية .

٦- أن يهتم بتنفيذ التدريب والتمارين إثناء الحصة لتطبيق ما تم تعلمه وربطه بالتعلم السابق أيضاً.

٧- أن يطلب المعلم من تلاميذه تيريرات لنتائجهم أو استنتاجاتهم بغض النظر عما إذا كانت تلك النتائج صحيحة أو غير صحيحة (الأمين، ٢٠٠١ ص ٥٣ - ٥٤) .

تخطيط الدروس على وفق أنموذج دورة التعلم :

يستطيع المدرس تخطيط الدروس على وفق لاستراتيجية دورة التعلم عن طريق مجموعة من الخطوات والتي هي :

١. إعداد الدورة في صورة بحث أو تنقيب عن المعرفة .
٢. اختر المفهوم الذي يستعمله الطلاب ووضعه في صياغة دقيقة .
٣. اختر الأنشطة التعليمية التي سيقوم بها الطلبة لجمع البيانات المطلوبة لاستخلاص المفهوم .
٤. إعداد تعليمات مكتوبة للطلبة تساعد على جمع البيانات المطلوبة لاستخلاص المفهوم أو إعداد ملخصاً للمعلم يتبعه في توجيه الطلبة لجمع البيانات .
٥. ألتأكد من أن التعليمات تساعد الطلبة على جمع البيانات فقط وإنما لا توهي لهم بالمفهوم .
٦. إعداد إرشادات للمعلم لكي يستعملها في استخلاص المفهوم .
٧. اختر الأنشطة التعليمية التي ستخذها خلال مرحلة تطبيق المفهوم .
٨. إعداد أدوات تقويم المفهوم وهذا يجب أن تشمل البيانات التي جمعها الطلبة والأسئلة التحريرية التي تعطى للطلبة في نهاية دورة التعلم فضلاً عن الاختبارات التحريرية والتي ينبغي أن تكون في صورة أسئلة تعتمد في الإجابة عليها على بيانات معطاة للطلبة خلال الامتحان (الخليلي وآخرون ، ١٩٩٦ ص ٣٩٧ - ٣٨٩) .

ب : محور الدراسات السابقة :

١. دراسة (علي ، ٢٠٠٣) : أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى تشخيص المفاهيم الخاطئة لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة الجغرافية ، وبيان اثر كل من دورة التعلم وخرائط المفاهيم والأحداث المتناقضة في تصحيح تلك المفاهيم .

بلغت عينة الدراسة (٧٠) طالبة وباستعمال تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي وباختبار بعدي لثلاث مجموعات تجريبية حيث درست المجموعة الأولى باستعمال دورة التعلم ، ودرست المجموعة الثانية باستعمال خرائط المفاهيم ، في حين درست المجموعة الثالثة باستعمال الأحداث المتناقضة ، واستمرت التجربة فصل دراسي كامل .

وبعد الانتهاء من التجربة طبق الاختبار التحصيلي البعدي من نوع الاختبار من متعدد مكون من (٥١) فقرة بعدد المفاهيم الخاطئة التي تم تحديدها في المرحلة التشخيصية ، وبمستوى التذكر والفهم والتطبيق من هرم بلوم المعرفي .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

١- تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال خرائط المفاهيم على المجموعة الأولى التي درست باستعمال دورة التعلم والمجموعة الثالثة التي درست باستعمال الأحداث المتناقضة .

٢- تفوق المجموعة الأولى التي درست باستعمال دورة التعلم على المجموعة الثالثة التي درست باستعمال الأحداث المتناقضة (علي ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٧-١٠٧) .

٢. دراسة (الشيخ ٢٠٠٦) : أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى معرفة اثر أنموذج دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الإحيائية لدى طالبات الصف الخامس العلمي واتجاهاتهن نحو المادة ، تكونت عينة الدراسة ، التي تم اختيارها بصورة قصدية من طالبات إعدادية هالة بنت خويلد للبنات في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) واستمرت التجربة فصل دراسي كامل ، بلغت عينة الدراسة (٦٩) طالبة موزعة على شعبتين دراسيتين اختيرت احدهما عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية ضمت (٣٤) طالبة درست باستعمال أنموذج دورة التعلم واختيرت الشعبة الأخرى لتمثل المجموعة الضابطة ضمت (٣٥) طالبة درست باستعمال الطريقة التقليدية ، كوفئت المجموعتان في متغيرات (التحصيل السابق ، المعلومات السابقة ، الذكاء ، العمر الزمني ، الاتجاه نحو المادة) ، أعدت الباحثة أدوات البحث وهما اختبار اكتساب المفاهيم الإحيائية تكون من (٥٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد و (٢٥) فقرة من نوع الصواب والخطأ ، ومقياس الاتجاه نحو المادة المكون من (٣٠) فقرة موزعة على مكونات الاتجاه ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية لمعالجة البيانات ، أظهرت النتائج : تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج دورة التعلم على المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الإحيائية وفي مقياس الاتجاه

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بإجراء دورات تدريبية إثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات مادة الإحياء في المرحلة الثانوية لتدريبهم على استعمال أنموذج دورة التعلم . (الشيخ ، ٢٠٠٦ ، ص ت - ث) .

٣- دراسة (الجنابي ، ٢٠١١) : أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية دورة التعلم في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة علم الأحياء واتجاهاتهم نحوها ،، استعمل الباحث المنهج التجريبي من خلال مجموعتي مجموعته تجريبية ومجموعة ضابطة بالإضافة إلى القياس القبلي والقياس البعدي للمتغيرات التابعة الخاصة بالدراسة، قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي مكون من (٢٥) فقرة من اختيار من متعدد ومقياس جاهز للاتجاه نحوها (أوافق بشدة ،أوافق ، لا أدري ،أعارض ،أعارض بشدة) .

وأجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ بمتوسطة أبي ذر الغفاري للبنين على عينة مكونة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط وبمجموعتين لكل منها (٢٥) طالباً درست المجموعة (ب) التي تمثل المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية دورة التعلم فيما درست المجموعة (أ) بالطريقة الاعتيادية وتم تطبيق الوسائل الإحصائية مثل (الاختبار التائي . T . test) ، بمربع كاي ، ومعادلة كيور ريتشاردسون ٢٠ ومعامل الفا كرنياخ ، ومعادلة بلاك للكسب (وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها تفوق المجموعة الضابطة في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو مادة علم الأحياء

ويستدل من نتائج الدراسة ان لاستعمال دورة التعلم تأثيراً فعالاً في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب واتجاههم نحو مادة علم الأحياء أثناء تعلمهم ، وفي ضوء هذه النتيجة قدمت الدراسة عدداً من التوصيات التي يمكن ان تسهم في تحسين وتطوير أساليب تدريس الأحياء بصورة خاصة والعلوم بصورة عامة في المدارس المتوسطة والإعدادية (الجنابي، ٢٠١١ ص ت - ث) .

٤. دراسة (علوان ، ٢٠١٢) : أجريت الدراسة في العراق سعت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استخدام أنموذج دورة التعلم في تحصيل الرياضيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

اتباع الباحث التصميم التجريبي لمجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذو الاختبار البعدي . وبعد أن حدد الباحث مدرسة القاهرة الابتدائية لتطبيق التجربة ، اختار عشوائياً شعبتين لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (٣٥) تلميذاً والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٤) تلميذاً . وبهذا بلغ عدد أفراد العينة (٦٩) تلميذاً كوفئت المجموعتان في (العمر الزمني و التحصيل السابق لمادة الرياضيات) ، استغرقت التجربة فصلاً دراسياً .

المجموعة التجريبية جرى تدريسها بأنموذج دورة التعلم ذات المراحل الثلاث: الاستكشاف، عرض المفهوم، التطبيق، وباستعمال الوسائل الحسية للتعلم في مرحلة الاستكشاف لتحقيق الانتقال المعرفي من المحسوس إلى المجرد، على وفق نظرية بياجيه Piaget ، أما المجموعة الضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

ولقياس مدى الفرق بين الطريقتين بني اختبار تحصيلي من النوع الموضوعي مكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد من أربعة بدائل. تحقق الباحث من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين. أما ثباته فقد حسب باستعمال معادلة كودر- ريتشاردسون (٢٠) (KR-20) فبلغ (٨٣ %) .

وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق ، أسفر البحث عن تفوق المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث باستعمال أنموذج دورة التعلم في تدريس الرياضيات في الصف الخامس الابتدائي وتدريب معلمي المرحلة الابتدائية من خلال عقد الدورات التدريبية على كيفية استعمال الأنموذج (علوان ، ٢٠١٢ ملخص البحث) .

- موازنة الدراسات السابقة :

١. الدراسات السابقة جميعها أجريت في العراق وهما دراسة وهذا ما يتطابق مع والدراسة الحالية التي أجريت في العراق كذلك .

٢. بلغ عدد العينة في دراسة (علي ، ٢٠٠٣) (٧٠) طالباً وفي دراسة (الشيخ ٢٠٠٦) (٦٩) طالباً وفي دراسة (علوان ، ٢٠١٢) (٦٩) تلميذاً وفي (الجنابي، ٢٠١١) (٥٠) طالباً .

٣. استغرقت مدة التجربة في دراسة (علي ، ٢٠٠٣) واستمرت التجربة فصل دراسي كامل وفي دراسة (الشيخ ٢٠٠٦) و دراسة (علوان ، ٢٠١٢) فصل دراسي كامل وفي (الجنابي، ٢٠١١) فصل دراسي كامل ، اما الدراسة الحالية فستستغرق (١٢) أسبوعاً .

٤. كانت عينة دراسة (علي ، ٢٠٠٣) من طالبات الصف الرابع الإعدادي و دراسة (الشيخ ٢٠٠٦) من طالبات الصف الخامس العلمي وفي دراسة (علوان ، ٢٠١٢) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفي دراسة (الجنابي، ٢٠١١) من طلاب الصف الثاني المتوسط ، و الدراسة الحالية كانت العينة من طلبة كلية التربية .

٥. احتوت دراسة (علي ، ٢٠٠٣) على ثلاث مجموعات تجريبية ودراسة (الشيخ ٢٠٠٦) على مجموعتين تجريبيتين ودراسة (علوان ، ٢٠١٢) على مجموعتين تجريبيتين ودراسة (الجنابي، ٢٠١١) ، و الدراسة الحالية كذلك تكونت من مجموعتين تجريبيتين .

٦. تناولت دراسة (علي ، ٢٠٠٣) دورة التعلم وخرائط المفاهيم والأحداث المتناقضة ودراسة (الشيخ ٢٠٠٦) دورة التعلم ودراسة (علوان ، ٢٠١٢) ودراسة (الجنابي، ٢٠١١) أنموذج دورة التعلم ، والدراسة الحالية تناولت أنموذج دورة التعلم .

٧. الدراسات السابقة جميعها حققت نتائج ايجابية لصالح المجموعة التجريبية .
٨. الدراسات السابقة جميعها استعملت الاختبار التحصيلي وهذا ما يتلاءم مع الدراسة الحالية ، ما عدا دراسة (الجنابي ، ٢٠١٢) إذ استعمل الباحث مقياساً بالإضافة الى الاختبار التحصيلي .
٩. تناولت كل من دراسة (علي ، ٢٠٠٣) و (الشيخ ، ٢٠٠٦) تكوين المفاهيم، وتناولت كل من دراسة (علوان ، ٢٠١٢) و (الجنابي ، ٢٠١١) التحصيل الدراسي فقط ، والدراسة الحالية تناولت التحصيل الدراسي والاستبقاء .
١٠. استعملت كل من دراسة (علي ، ٢٠٠٣) و (الشيخ ، ٢٠٠٦) و (علوان ، ٢٠١٢) ، الاختبار التائي ، وهذا يتناسب مع الدراسة الحالية ، اما دراسة (الجنابي ، ٢٠١١) فقد استعملت باستعمال معادلة كودر-ريتشارد سون (٢٠) (KR-20) والاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين .

المبحث الثالث

(منهج البحث وإجراءاته)

أولاً : التصميم التجريبي (Experimental Design) :

أعتمد الباحثان تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ذا الاختبار البعدي فقط ، وفي ضوء هذا التصميم أختار الباحثان مجموعتين متكافئتين عشوائياً ، إحداهما مجموعة تجريبية ، والأخرى مجموعة ضابطة ، تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل - الأثر - (أنموذج دورة التعلم) ، وحجب ذلك المتغير عن المجموعة الضابطة ، لأنها تكون مجموعة مرجعية تُقارن معها النتائج التي حصلت عليها المجموعة التجريبية ، من غير إجراء اختبار قبلي ، وفي نهاية المدة المقررة للتجربة ، تم اختبار المجموعتين بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل على التحصيل والاستبقاء ، والمقارنة بينهما ، ويناسب هذا التصميم طبيعة البحث الحالي من كونه يستعمل متغيراً واحداً ، وكما مبين في أدناه .

شكل (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	تــكافؤ	أنموذج دورة التعلم

المجموعة الضابطة	المجموعتين	الطريقة الاعتيادية	التحصيل والاستبقاء
------------------	------------	--------------------	--------------------

ثانياً :- مجتمع البحث Study Population

المجتمع الذي يرغب الباحث ان يعمم نتائج بحثه عليه يسمى (مجتمع البحث) وهذا المجتمع قلما يكون متيسراً ، ولذلك فإن المجتمع الذي يكون بإمكان الباحث قادراً على تعميم النتائج هو المجتمع الذي يمكن الحصول عليه أو سهل المنال ، لذلك المجتمع : هو جميع الأعضاء و العناصر سواء كانت أهداف أو موضوعات أو أفراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم (المنيزل والعنوم ، ٢٠١٠ ص ١٠١).

ولما كان البحث الحالي محددًا بتدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الثالثة - قسم اللغة العربية - في كلية التربية / جامعة ميسان، فأُنَّ مجتمع البحث الحالي يشمل طلبة المرحلة الثالثة - أقسام اللغة العربية - في كليات التربية في الجامعات العراقية كافة والذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ .

ثالثاً :- عينة البحث Study Sample

إنَّ موضوع العينات قد أصبح أساساً في كثير من الدراسات العلمية إذ بإمكان الباحث الاعتماد عليها بعد أن تطورت البحوث الخاصة بها تطوراً سريعاً لذلك يستعمل الباحث العينة لأن من الصعب دراسة كل العناصر المكونة لمجتمع البحث من الناحية العملية خاصة بالنسبة لمجتمعات البحث الكبيرة لذا يبحث الباحث عن مجموعة جزئية من المجتمع الكلي موضوع الدراسة لتكون عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث الذي (الكبيسي ، ٢٠٠٧ ص ٢١٧).

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة أثر استعمال نموذج دورة التعلم في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة - قسم اللغة العربية - في كلية التربية - جامعة ميسان ، في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وبسبب عدم قدرة الباحثين على دراسة المجتمع بأكمله لأسباب كثيرة منها ، الحاجة الي جهد كبير ووقت طويل ، وإمكانات متعددة وتبعات مالية كثيرة ، لأن المجتمع أكبر مما تسمح به إمكانية البحث ، فيكون من العسير جداً على الباحث ، أن يأخذ كافة أفراد المجتمع لتطبيق التجربة عليه ، فقد أختار الباحثان قصدياً إحدى كليات التربية في العراق ، وهي كلية التربية / جامعة ميسان ، بإعتبارها عينة من هذا المجتمع الكبير لدراسته ، فكانت مكاناً لتطبيق التجربة ، وذلك للأسباب الآتية :-

(١) استعداد عمادة الكلية ورئاسة قسم اللغة العربية في الكلية للتعاون مع الباحثين ، إذ رحبت عمادة الكلية ورئاسة القسم بإجراء التجربة ، وقدمت التسهيلات المناسبة لإتمام البحث .

(٢) إن الكلية هي مكان عمل احد الباحثين ، وهو بدوره تدريسي مادة طرائق تدريس اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ وهو أجرى تطبيق تجربة البحث بنفسه.

(٣) احتواء المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية على شعبتين متساويتين ، بلغ عدد طلبتهما (١٠٠) طالباً وطالبة ، قسم الباحثان الشعبة إلى مجموعتين (أ) و (ب) بصورة عشوائية ، المجموعة (أ) مثلت المجموعة التجريبية ، وعدد طلبتها (٥٠) طالباً وطالبة دُرست مادة طرائق تدريس اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم ، والمجموعة (ب) مثلت المجموعة الضابطة ، وعدد طلبتها (٥٠) طالباً وطالبة دُرست مادة طرائق تدريس اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية .

جدول (١) تقسيم عينة البحث

المجموع	العدد	المجموعتان
١٠٠	٥٠	المجموعة التجريبية
	٥٠	المجموعة الضابطة

خامساً :- تكافؤ مجموعتي البحث (الضبط التجريبي) :

ولكي تكون نتائج البحث إيجابية ، وسليمة ، بحيث يمكن الاطمئنان إليها لابد أن تكون مجموعتا البحث متكافئتين ومتشابهتين في أغلب ، وأكثر المتغيرات ، بحيث يمكن إرجاع اختلاف النتائج ، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية (بعد نهاية التجربة) إلى المتغير المستقل ، وليس إلى عوامل أخرى .

وحرص الباحثان قبل بدء تجربته على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية ، والضابطة في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة ، ومن هذه المتغيرات :-

١ . الفرع الذي تخرج منه الطلبة في المرحلة الإعدادية :-

استعان الباحثان بملفات الطلبة الموجودة في قسم التسجيل ، وبعد الإطلاع عليها وجد أن طلبة المرحلة الثالثة كافة في قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة ميسان هم من خريجي الفرع الأدبي ، لا يوجد بينهم من هو خريج الفرع العلمي أو من خريجي معاهد إعداد المعلمين أو المعلمات .

٢ . مدرس المادة :- نظراً لما يتركه متغير المدرس من تأثير في نتائج البحث ، وتلافياً لاختلاف طرائق التدريس والأسلوب الخاص بالتدريس ، ومعاملة الطلبة مما ينعكس على نتائج البحث ، فقد دُرست المجموعتين

التجريبية والضابطة (مدرس واحد) ، وهو الباحث الأول وهو تدريسي مادة طرائق تدريس اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

٣. الجنس :- ويقصد به توزيع طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية ، الذكور ، والإناث بصورة متساوية على المجموعتين التجريبية ، والضابطة ، وهذا ما قام به الباحثان لضمان عملية التكافؤ بين المجموعتين ، إذ احتوت كل مجموعة على (٩) ذكور والباقي من الإناث .

٤. العمر بالأشهر :- حصل الباحثان على البيانات الكافية ، الخاصة بهذا المتغير من سجلات شعبة التسجيل في الكلية ، وأجرى عليها العمليات الإحصائية المطلوبة أدناه وينظر ملحق (١) وكما موضح في الجدول أدناه :

جدول (٢) يبين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنة بالجدولية لأعمار طلبة مجموعتي البحث .

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
غير دال إحصائياً	٠,٤٩١	١,٩٨	٩٨	٥,٤٢٨	٢٧٠,٦٩٠	٥٠	التجريبية
				٥,٥١١	٢٧١,٧٨٣	٥٠	الضابطة

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فرق بين متوسط أعمار طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعليه فإن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني .

٥. سرية التجربة (اثر هارثورن) : أستطاع الباحثان ، وبالتعاون مع رئاسة قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة ميسان ، المحافظة التامة على سرية التجربة ، وعدم إشعار طلبة المجموعة التجريبية بأنهم يتعرضون لإجراء تجربة ، لأن معرفتهم بذلك سوف تؤثر على نتائج البحث بصورة سلبية وقد تنعكس آثارها على نتائج الدراسة الحالية التي يقوم الباحث بها .

٦. المادة التعليمية :- تم تهيئة المادة التعليمية للطلبة ، ولكلا المجموعتين التجريبية ، والضابطة ، على وفق المفردات المقررة من الهيئة القطاعية المتخصصة لكليات التربية في العراق ، وجه الباحث طلبته إلى

المصادر العلمية التي سوف يعتمد عليها الباحث والتي يحتاجون إليها بحيث يستطيع الطلبة الاستعانة بها في دراستهم وتحضير واجباتهم .

٧. مكان إجراء التجربة :- تم التطبيق الفعلي للتجربة في القاعات الدراسية المخصصة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بكلية التربية / جامعة ميسان ، وحرص الباحثان على إجراء التجربة في قاعتين دراسيتين متجاورتين ومتشابهتين تماماً ، في المستلزمات كافة ، وعمل قدر الإمكان على عدم وجود إختلافات بينهما .

٨. فترة التجربة :- استغرقت الفترة الزمنية المخصصة للتجربة (١٢) أسبوعاً ، وبواقع ثلاث ساعات في الأسبوع الواحد لكل مجموعة وذلك حسب التوجيهات المخصصة لتدريس هذه المادة .

٩. اختبار المعلومات السابقة :- علم الباحثان أنّ مادة طرائق تدريس اللغة العربية لا تدرس في كافة المراحل الدراسية في العراق ما عدا مرحلة الدراسة الجامعية وفي الكليات التربوية حصراً وفي معاهد إعداد المعلمين ، وان طلبة عينة البحث بمجموعتيها (التجريبية والضابطة) هم خريجي الفرع الأدبي ، وهذا مؤشر على عدم معرفة الطلبة بأي معلومة عن مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، إلا أن الباحثين إرتأى أن يتأكد من ذلك عن طريق اللقاء بهم في أول محاضرة ، ووجه خلالها مجموعة من الأسئلة (الاستكشافية) والتي تدخل ضمن إطار (التقويم التمهيدي) عرف من خلالها انه ليس لدى الطلبة أية معلومات عن هذه المادة وعن أولياتها.

ومع ذلك لم يستغن الباحثان عن إجراء اختباراً للمعلومات السابقة لأن عدم معرفة الطلبة بهذه المادة وإنهم ليس لديهم معلومات عنها لا ينفي ضرورة القيام باختبار للمعلومات السابقة ، وعليه اعد الباحثان اختباراً للمعلومات السابقة ينظر ملحق (٢) متكون من خمسة أسئلة ومجموع ولكل سؤال (٥) درجات ومجموع الدرجة النهائية من (٢٥) درجة ، وكذلك عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لبيان مدى صلاحية فقراته وينظر ملحق (٣) وتمت معالجة البيانات إحصائياً كما في الملحق (٤) .

جدول (٣) يبين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً

بالجدولية لاختبار المعلومات السابقة .

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	١,٩٨	٠,١٨٠	٩٨	٤,٤٧٨	٨,٦٢٠	٥٠	التجريبية
				٤,٤٤١	٨,٠٠٠		الضابطة

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعليه فإنَّ المجموعتين متكافئتان في متغير اختبار المعلومات السابقة .

١٠ - ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية (السلامة الداخلية) :-

فضلاً عما تقدم من إجراءات تكافؤ مجموعتي البحث ، حاول الباحثان ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي يعتقد أنَّ دخولها في فترة تجربة البحث تؤثر بصورة سلبية على نتائج البحث ، وسلامة التجربة ، ومن هذه المتغيرات :-

* ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :- يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء مدة التجربة، مثل الفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب، والإضرابات وغيرها مما يعرقل سير التجربة، ولم يصاحب التجربة في البحث الحالي أي حادث يعرقل سيرها، ويكون ذا أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل ، لذا أمكن تقادي أثر هذا العامل .

في أثناء مدة التجربة ، لم يتعرض أفراد المجموعتين (التجريبية و الضابطة) لأي حادث يؤثر في المتغير التابع إلى جانب الأثر الناجم عن المتغير التجريبي .

ولم تتعرض تجربة البحث الحالي إلى ما يعرقل سير خطواتها ، ويكون ذا تأثير في المتغير التابع ، فكان سير التجربة بكل انسيابية وهدوء ، وكانت بعيدة عن كل ما يعرقل سير خطواتها ويؤثر سلبياً على نتائج تجربة البحث .

* التاركون في التجربة :- وفي البحث الحالي لم تحصل حالة ترك ، أو انقطاع ، أو نقل لأي طالب أو طالبة أو أي حالة وفاة أثناء مدة إجراء التجربة التي أجراها الباحث .

* الوسائل التعليمية والمراجع والمصادر العلمية :- ما يخص الوسائل التعليمية فلم تتميز المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بأية وسيلة تعليمية ، أما ما يخص المصادر العلمية فإنَّ الباحثين ، حرصا على تقديم المصادر التي يمكن أن تساعد الطلبة في دراستهم ، إلى طلبة مجموعتي البحث بشكل متساوٍ ، وعادل فضلاً عن إرشادهم إلى المصادر الأخرى المتوفرة في مكتبة الكلية ومكتبة قسم اللغة العربية .

* توزيع وقت المحاضرة :- نُظِم الجدول الأسبوعي لمادة طرائق تدريس اللغة العربية بوساطة تدريسي المادة ، إذ حظى الباحثان بمعونة رئاسة قسم اللغة العربية ، فكان الجدول الأسبوعي منظماً بحيث تُدرّس مجموعتا البحث في الأيام نفسها (الأحد ، الاثنين ، الأربعاء) ، وفي درسين متتاليين في كل يوم من هذه الأيام ، وبواقع ثلاث ساعات أسبوعياً لكل مجموعة ، كما موضح في أدناه :

الجدول (٤)

توزيع ساعات مادة طرائق تدريس اللغة العربية على مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الأحد	٩,٣٠	١٠,٣٠
الاثنين	١٠,٣٠	٩,٣٠
الأربعاء	٩,٣٠	١٠,٣٠

وتلافياً لحدوث أي أمر طارئ حرص الباحثان كل الحرص على بذل الجهد والمتابعة الدقيقة لسير خطوات تنفيذ التجربة بشكل عفوي وتلقائي .

* **بناية القسم والكلية :** طبقت التجربة في قسم اللغة العربية ، وفي قاعتين دراسيتين متجاورين ، ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد والإنارة والتهوية والتدفئة والتبريد .

* العمليات المتعلقة بالنضج :-

ويقصد بها العمليات المتعلقة بالنمو أو التغير التي يحدث للفرد الذي يشترك في التجربة لفترة طويلة من الوقت ومن المعروف أن الأفراد يتغيرون كنتيجة لعملية النمو فإنه ممكن أن يكون هذا التغيير وليس المعالج التجريبي هو الذي أحدث النتائج النهائية (المنيزل والعنوم ، ٢٠١٠ : ٢١٣) .

وإن استعمال التوزيع العشوائي وتحقيق التكافؤ في العمر الزمني لأفراد عينة البحث وإجراء الاختبار في مدة زمنية واحدة وفي ظروف متشابهة كل هذه العوامل حدثت من تأثير هذا المتغير .

ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي، لأن مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث ، أضف إلى ذلك قصر مدة البحث وهي (١٢) أسبوعاً وهي مدة قصيرة لحدوث العمليات المتعلقة بالنضج والنمو الجسمي والعقلي والنفسي .

* أداة القياس :- استعمل الباحثان أداة موحدة - وهو اختبار تحصيلي (أعدده بنفسه) في مادة طرائق تدريس اللغة العربية لقياس التحصيل والاستبقاء لدى مجموعتي البحث (التجربيتين ، والضابطة) .

اختيار أفراد العينة : وحاول الباحثان السيطرة على هذا المتغير من خلال الاختيار العشوائي للعينة ومنع منع - قدر الإمكان - تأثير تداخل المتغيرات في نتائج البحث ، من طريق إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طلبة مجموعتي البحث في مجموعة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع ، ولم يشهد هذا البحث أي شكل من أشكال التحيز ، وجرى ذلك بكل أمانة وإخلاص .

سادساً :- مستلزمات البحث

١- اشتقاق الأهداف السلوكية :-

ان أول عمل يجب على الباحث القيام به عند بناء الاختبار هو صياغة الأهداف السلوكية إذ يعرف الهدف السلوكي بأنه نوع من الصياغة اللغوية التي تتضمن سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من الطالب ان يكون قادرا على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٣ ص ٩٩).

فهي تعين الباحث في فترة تطبيق التجربة حيث تعطيه تصور واضح عن مدى ما حققه من عمل ، وتعينه في بناء الاختبار التحصيلي ، وكذلك تمكنه من تقويم إنجاز الطلبة بشكل دقيق ، وواضح ، لأنها تمثل سلوكاً يمكن ملاحظته بعد تعرض الطلبة للخبرات التعليمية المطلوبة .

وبعد إطلاع الباحثان على الأهداف العامة لتدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وعلى المادة العلمية المقررة ، صاغا الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من دروس المادة ضمن المستويات الستة من تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) وعرضت هذه الأهداف على نخبة من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية ، وطرائق التدريس العامة ، والمتخصصين التربويين لبيان رأيهم في سلامتها ، ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف السلوكية الصحيحة ، وملاءمتها للمستويات المعرفية التي تقيسها ، وأُعدمت الأهداف السلوكية التي حصلت على موافقة (٨٧ %) من آراء الخبراء فأكثر ، وبهذا أعاد الباحثان النظر في صياغة بعض الأهداف ، ومدى وملاءمتها للمستوى المطلوب بناءً على آراء الخبراء المختصين ، وبهذا بلغ إجمالي الأهداف السلوكية في صورتها النهائية (١٤٣) هدفاً سلوكياً ، ينظر ملحق (٥) .

٣- إعداد الخطط التدريسية :-

وتعرف خطة الدرس بأنها : عبارة عن مجموعة من الإجراءات التنظيمية المكتوبة التي يضعها معلم العلوم ضمناً لإنجاح العملية التدريسية وتحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة وهي عملية تتسم بالمرونة والاستعداد للتعديل والتغيير والتطوير (زيتون ، ٢٠٠٤ ص ٣٠٣) .

أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة لإجراء تجربة البحث ، للمجموعة التجريبية ، وصيغت على وفق أنموذج دورة التعلم ، وخطة للمجموعة الضابطة نظمت على وفق الطريقة الاعتيادية ، ثم عرض الباحثان أنموذجاً من كل خطة على مجموعة من الخبراء التربويين المختصين وتم الأخذ بجميع الملاحظات التي أبدأها الخبراء ، وبناءً على ملاحظاتهم ، ومقترحاتهم ، أُخرجت الخطط التدريسية في صورتها النهائية ينظر ملحق (٦) .

ثامناً :-أداة البحث (الاختبار) :

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الأدوات المستعملة في تقويم تحصيل الطلبة وهي الأداة التي تبين مدى تحقيق المادة للأهداف المرسومة لها (الزبيدي ، ١٩٩٣ ، ص ٢٢).

ولقياس أثر أنموذج دورة التعلم في تحصيل طلبة عينة البحث واستبقاء المعلومات لديهم ، فقد أعد الباحثان إختباراً تحصيلياً ليكون أداة جمع البيانات الأساسية للبحث ينظر ملحق (٦).

*** جدول المواصفات (الخارطة الإختبارية) :-**

من المعروف أن الاختبارات في حاجة ماسة للدقة في الإعداد والتنفيذ لما يترتب على نتائجها من أحكام وقرارات تتعلق بمصير كثير من الطلاب ومن هذا المنطلق عمل ما يسمى بـ (جدول المواصفات) (أبو فودة ويونس ، ٢٠١٢ ص ٥٨).

ومن أجل ضمان توزيع فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث على مفردات مادة طرائق تدريس اللغة العربية كافة ، لجأ الباحثان إلى عملية إعداد جدول المواصفات (الخارطة الإخبارية) ، والتي تكون من المهمات الأساسية في عملية إعداد الاختبارات التحصيلية الموضوعية ، وعليه شمل جدول المواصفات (الخارطة الإخبارية أو لائحة المواصفات) ، موضوعات المادة العلمية كافة ، وقد حُسبت أوزان محتوى الموضوعات والأهداف والعدد الكلي لفقرات الاختبار لكل موضوع ينظر ملحق (٧).

*** صياغة فقرات الاختبار :-**

بناءً على التوزيع الذي أسفرت عنه الخارطة الإخبارية ، أعدَّ الباحث فقرات الاختبار طبقاً لجدول المواصفات ، ويشكل فقرات موضوعية ، اتخذت أشكالاً متعددة ما بين الاختيار من متعدد ، الصح والخطأ ، إكمال الفراغات ، الأسئلة المقالية .

صاغ الباحثان (٥) أسئلة ، كل سؤال يحتوي على مجموعة من الفقرات حيث بلغ عدد فقرات الأسئلة (٢٥) فقرة ، ينظر ملحق (٦) .

فمن الأكيد أن الاختبار التحصيلي الجيد يجب أن يتميز بمواصفات معينة تجعله قادراً على تحقيق الهدف الذي وضع من أجله ، ومنها أنه يجب أن يشمل مختلف أنواع الأسئلة ، ولا يركز على نوع واحد فقط ، وذلك لاختلاف قابليات ، وميول الطلبة ، من جهة ، وتنوع المادة العلمية من جهة أخرى.

*** صدق الاختبار (صلاحية الفقرات) :-**

- صدق الاختبار يمثل صدق الاختبار إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو المعيار الأول لحسن بناء أداة التقويم إضافة إلى الموضوعية والثبات (الشبلي ، ٢٠٠٠ ص ١٥٦) ، ويقصد بالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعدّ لقياسه (النبهان ، ٢٠٠٤ ص ٢٧٢) .

وأكثر أساليب تقدير صلاحية فقرات الاختبار استعمالاً هي الأحكام التقييمية للخبراء المختصين في المواد الدراسية والتربوية والمناهج وطرائق التدريس وأما دور المختص في هذا المجال فهو النظر في مدى ملاءمة كل سؤال من أسئلة الاختبار الذي أعده الباحث والحكم على مدى علاقته بمحتوى المادة العلمية المقررة والهدف السلوكي الذي يمثله .

وبعد أن أعدّ الباحثان الاختبار في صورته الأولى ، عرضاه على مجموعة من الخبراء (المحكمين) المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، والعلوم التربوية والنفسية ، لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية فقراته في قياس المحتوى في ضوء ما يقابلها من الأهداف السلوكية التي وضعها الباحث وعدت الفقرة صالحة إذا حصلت على نسبة أتفاق ٨٥ % فما فوق ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء ومقترحاتهم ، عدّل الباحث صياغة بعض الفقرات ، وأبقى الباحث فقرات الاختبار البالغة (٢٥) فقرةً لحصولها على أكثر من نسبة (٨٥ %) .

* عينة الاختبار الاستطلاعية :-

طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبةً من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة البصرة في يوم الاثنين الموافق ١ / ١٢ / ٢٠١٥ وطبق الاختبار بالاتفاق مع مدرس مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وقد أوضح مدرس المادة للطلبة بأنه مستعد للإجابة عن أي استفسار ، أو توضيح للفقرات الغامضة إذا تطلب الأمر .

وخلال ملاحظة الباحث لتطبيق الاختبار وجد أنّ فقرات الاختبار كانت مفهومه وواضحة ، ومن ذلك لمس الباحث أنّ الطلبة لم يجدوا أي غموض في صياغة فقرات الاختبار .

- تحديد الزمن المناسب للاختبار :

زمن الاختبار من العوامل المهمة التي تؤثر في ثبات الاختبار ، وتشير الدراسات التي أجراها كل من لينكوست وكوك Lindquist and Cook إلى أن معامل الثبات يزداد تبعاً لزيادة الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الثبات حتى يصل إلى الحد المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار فيصل الثبات إلى نهايته العظمى ثم يقل الثبات تبعاً لذلك كلما زاد الزمن عن ذلك الحد (ملحم ، ٢٠٠٠ ص ٢٧٠) .

وتوصل الباحثان إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن طلبة المجموعتين ، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب وطالبة عند انتهائهم من الإجابة ، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة :

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \text{زمن الطالب أو الطالبة الأولى} + \text{زمن الطالب أو الطالبة الثانية} + \text{زمن الطالب أو الطالبة الثالثة} + \dots$$

العدد الكلي للطلبة

فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (٤٨) دقيقة .

٨. تحليل فقرات الاختبار :-

تعدُّ عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً ، وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار (النبهان ، ٢٠٠٤ ص ١٨٨) .

فكان هدف الباحث من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار وإظهاره بالصورة النهائية المطلوبة والمناسبة عن طريق التعرف على نواحي الضعف في فقراته، ومعالجتها ، ووضع الحلول المناسبة لها .

وبعد أن طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية ، قاما بتصحيح إجابات الطلبة ، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة غير الصحيحة ، وعامل الباحث الفقرات التي تركها بعض الطلبة معاملة الإجابة الخاطئة ، وبعد تصحيح إجابات الطلبة في العينة الاستطلاعية رُتبت الدرجات تنازلياً ، ثم أُختيرت أعلى وأدنى (٠,٢٧ %) منها بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتي البحث وأختار الباحث نسبة ٠,٢٧ % اعتماداً على (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ص ١٠٨) وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

*معامل الصعوبة :-

، إن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ ص ١٢٩) ، لذا أعتد الباحثان على هذا المعيار في الحكم على مستوى صعوبة الفقرة ، فالفقرة التي تحصل على معامل صعوبة أقل من (٠,٢٠) تعد صعبة جداً ، ويجب استبعادها من فقرات الاختبار ، أما الفقرة التي تحصل على معامل صعوبة أكبر من (٠,٨٠) فأنها تكون سهلة جداً ، ويجب استبعادها من فقرات الاختبار ، والفقرات التي تحصل على ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) فهي متوسطة الصعوبة ، ومقبولة ، تبقى في الاختبار ، وبهذا تكون جميع فقرات الاختبار التحصيلي مناسبة ، وملائمة ، وصالحة للتطبيق ، لأنها كانت ضمن المدى المناسب (٠,٣٤ - ٠,٧٠) ، وقد استعمل الباحثان القانون الآتي :-

مج ص ع + مج ص د

معامل الصعوبة = —

مج ع + مج ص

(الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ص ١١٢) .

* معامل تمييز الفقرة :- Item discrimination

ولحساب القوة التمييزية لل فقرات استخدمت المعادلة الخاصة بذلك، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠,٣١ - ٠,٧٨) .

وبناءً على ذلك ، فإنَّ جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة لأنها وقعت ضمن المدى المقبول .

وقد استعمل الباحث القانون الآتي :-

نسبة الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - نسبة الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

عدد الطلبة في إحدى (فرحات ، ٢٠٠١ ص ٧٣) .

* معامل الثبات :-

الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي النتائج نفسها ، أو نتائج متقاربة لها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة ، ومتشابهه ، ويمكن حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار المعد (Test - Retest method) ويهدف الثبات يجب أن لا تطول الفترة بين إجراءات الاختبارات ، بحيث يزداد المفحوصون نضجاً ، أو أن تكون الفترة قصيرة حيث يتذكر المفحوصون بعض إجراءات الاختبار (دويدري ، ٢٠٠٠ ص ٣٤٦ - ٣٤٧) ، لذلك أختار الباحثان طريقة واحدة لحساب الثبات وهي طريقة إعادة الاختبار وكما يأتي :-

* طريقة إعادة الاختبار :- وهناك طرق عدة لحساب معامل ثبات الاختبار ، اختارت الباحثة منها طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي .

وتقوم على أساس إجراء الاختبار على عينة استطلاعية مناسبة ، تم اختيارها من مجتمع البحث الكبير ، إذ اختار الباحثان (٥٠) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة البصرة ، لتطبيق الاختبار والتأكد من ثباته ، وبعد مرور فترة زمنية مناسبة ترتبط بطبيعة الظاهرة

المدرسة ، وتتنحصر هذه الفترة ما بين (أسبوع - ٦ أشهر) على رأي اغلب المصادر التربوية ، يعاد تطبيق الاختبار نفسه على هذه المجموعة ، وبذلك يكون لكل فرد منهم درجة في الاختبار الأول ، ودرجة في الاختبار الثاني ، وبعد ذلك يتم جمع درجات الاختبار الأول ودرجات الاختبار الثاني ، وإيجاد معامل الارتباط بينهما (معامل ارتباط بيرسون Person) ، ولا بد من الإشارة إلى أن العلاقة بين الاختبارين باستعمال هذا الارتباط تتحصر بين (-١ و +١) ، وأجرى الباحث الاختبار الأول في ١ / ١٢ / ٢٠١٥ ، وتم إعادة الاختبار نفسه بعد مرور أسبوعين ، وبعد أن طبق الباحث العمليات الإحصائية الملائمة كانت نتيجة العلاقة بين تطبيق الاختبار في المرة الأولى والمرة الثانية (٠,٨٣) وهذا يعني أن هناك علاقة قوية بين درجات الطلبة في الاختبار الأول والاختبار الثاني ، وبذلك يكون الاختبار ثابتاً حيث أعطى نتائج متقاربة .

* الصورة النهائية للاختبار :- بلغت عدد فقرات الاختبار في صيغته النهائية (٢٥) فقرة ، ولكل فقرة درجة واحدة ، وبهذا تكون الدرجة النهائية للاختبار (٢٥) درجة ، وقد أبلغ الباحثان الطلبة بأنه سوف يجري لهم امتحاناً قبل أسبوع ، وتم تطبيق الاختبار بصورة فعلية في يوم ٧ / ١ / ٢٠١٥ ، وذلك لقياس التحصيل ، ثم صحح الباحث الإجابات وحصل على درجات الطلبة في هذا الاختبار ، وأجرى تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد مرور أسبوعين ، وذلك لقياس الاستبقاء (الاحتفاظ بأثر التعلم) في يوم ٢١ / ١ / ٢٠١٥ وتمت عملية تصحيح الإجابات والحصول على درجات الطلبة .

* الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) وعدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها من عينة البحث وإظهار النتائج التي توصل إليها وهي :

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد .

- النسبة المئوية .

- معادلة صعوبة الفقرة .

- معادلة تمييز الفقرة .

- معامل ارتباط بيرسون Person .

المبحث الرابع

(عرض وتفسير النتائج)

أولاً : عرض النتائج

١- النتائج المتعلقة بالفرضيتين الأولى:- (فرضية التحصيل)

تنص هذه الفرضية على أنه :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

بعد انتهاء تجربة البحث ، وتطبيق الاختبار التحصيلي ، واختبار صدق هذه الفرضية قام الباحث ، بعد تصحيح إجابات مجموعتي البحث ، ثم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة (في الاختبار التحصيلي النهائي) ، الذي أعده لهذا الغرض ، على وفق مستويات (Bloom) المعرفية ، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٠٣٠,١٥) وبانحراف معياري (٤,٥٨٠) ، والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٩٣٨,١٥) وبانحراف معياري (٤,٦٨٧) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين متساويتين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) ، وجد أنه دال إحصائياً حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٨) والقيمة الجدولية (١, ٩٨) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، فإن هذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا على وفق أنموذج دورة التعلم على طلبة المجموعة الضابطة الذين درّسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الاختبار التحصيلي النهائي ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية) ، ينظر الجدول في أدناه :

جدول (٥)

نتائج اختبار (T.test) بين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية للاختبار التحصيلي النهائي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية					
	المحسوبة					

دال إحصائياً	٣,٢٨	١,٩٨	٩٨	٤,٥٨٠	٠,٣٠,١٥	٥٠	التجريبية
				٤,٦٨٧	٩٣٨,١٥	٥٠	الضابطة

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :- (فرضية الاستبقاء)

تنص هذه الفرضية على :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠,٠٥)، بين متوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

بعد مرور مدة أسبوعين تم إعادة الاختبار لمعرفة ، وقياس الاستبقاء (مدى احتفاظ طلبة المجموعتين) بالمعرفة في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وبعد أن أنهى الباحث الإجراءات كافة ، قام بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (١٥٠,٣٠٠) وانحراف معياري (٥,٧٩٣) ، والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (١٤٠,٤٠٠) وانحراف معياري (٥,٤٧) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المجموعتين باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين متساويتين، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) ، وجد أنه دال إحصائياً حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٩٢) والقيمة الجدولية (١,٨٩) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، فإن هذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا على وفق أنموذج دورة التعلم على طلبة المجموعة الضابطة الذين درّسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الاحتفاظ بالمعلومات ، وبقاء أثرها (الاستبقاء) ، وبذلك تقبل الفرضية التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠,٠٥)، بين متوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية ومتوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية) ، ينظر الجدول في أدناه :

جدول (٦)

نتائج اختبار (T.test) بين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية في الاحتفاظ بأثر المعلومات (الاستبقاء) للمجموعتين التجريبية والضابطة .

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
دال إحصائياً			٩٨	٥,٧٩٣	١٥,٣٠٠	٥٠	التجريبية
	٢,٩٢	١,٩٨		٥,٤٧	١٤,٤٠٠	٥٠	الضابطة

ثانياً : تفسير النتائج :-

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان و التي تم عرضها ومناقشتها ، يرى الباحثان أن سبب تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين تمت عملية تدريسهم على وفق أنموذج دورة التعلم في مادة طرائق تدريس اللغة العربية على طلبة المجموعة الضابطة الذين تمت عملية تدريسهم في المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في قد يعود إلى الأسباب الآتية :

- إن استعمال أنموذج دورة التعلم ، باعتبارها من نماذج النظرية البنائية ومن النماذج التدريسية الحديثة التي أكدت عليها العديد من البحوث والدراسات التربوية ونادت بضرورة استعمالها ، أدت هذه الإستراتيجية إلى تفاعل الطلبة مع مادة القياس والتقويم ، مما أدى إلى زيادة التحصيل العلمي لديهم وحبهم للمادة العلمية المقررة .
- إن مادة طرائق تدريس اللغة العربية من المواد التربوية التي تحتاج إلى إدخال المستحدثات والمستجدات التربوية بوصفها مادة أساسية في تشكيل وصياغة الجانب المهني في شخصية مدرس ومعلم المستقبل .
- إن مرحلة الإعداد التي يمر بها طالب قسم اللغة العربية في كلية التربية تجعله بحاجة ملحة إلى أن يطلع على أسس البناء العلمي الرصين الذي يجعل من المتعلم مركزاً ومحوراً له وإن أنموذج دورة التعلم من هذه النماذج التي تنمي الجانب الفكري لدى المتعلم وتبني شخصيته ، وكلما كانت مرحلة الأعداد مبنية على اطر صحيحة كلما كانت شخصية المدرس والمعلم ذات جانب علمي ومؤثرة في الطلبة في المرحلة الثانوية أو المتوسطة مستقبلاً .
- أن المهارات التي يتضمنها أنموذج دورة التعلم يمكن تعليمها خلال مدة أعداد الطلبة لمهنة التعليم والتدريس حينها يمكنه من استعمالها في مهنته المستقبلية، وإن التدريب عليها يطور قدرات الطلبة الفكرية والمعرفية والمهارية .

- إنَّ المتعلم في أنموذج دورة التعلم ، تحصل لديهم حالة إثارة وتشويق ويتوفر عنصر الدافعية نحو عملية التعلم لأنَّ هذا الأنموذج البنائي حديث العهد لدى الطلبة في التدريس ، ولم يألفوه سابقاً وهي طريقة فاعلة تقضي على الروتين والملل والتلقي السلبي وتجعل المتعلم نشط وفاعل ومنتج .
- إنَّ التدريس على وفق أنموذج دورة التعلم يساعد الطلبة على تطوير عملية تنظيم المعلومات وترتيبها في عملية المذاكرة ، لأنها تعتمد على التسلسل المنطقي للمعلومات وتشجعهم على التعلم الذاتي من خلال التساؤلات الذاتية التي يريدون الإجابة عليها .

ثالثاً : التوصيات

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يأتي :
- استعمال أنموذج دورة التعلم في تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية.
- اعتماد أنموذج دورة التعلم الذي خرج به البحث ليكون دليلاً عملياً لتدريب الطلبة / المدرسين وتزويدهم بإطار معرفي ومهاري يمكنهم من أن يقوموا بعملهم بكفاءة وفاعلية.
- الاهتمام بتنمية مهارات التدريس على وفق أنموذج دورة التعلم ضمن برنامج إعداد المدرسين في كليات التربية وتدرس ضمن المواد الدراسية التربوية .
- ضرورة الاعتماد على النماذج والاستراتيجيات البنائية الحديثة.
- تدريب تدريسي مادة طرائق تدريس اللغة العربية في كليات التربية على أسس ومبادئ نماذج النظرية البنائية ونماذجها واستراتيجياتها.
- رابعاً : الاستنتاجات :-** في ضوء النتائج السابقة ، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :-

- ١- أثبت أنموذج دورة التعلم تفوقاً على الطريقة الاعتيادية في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية.
- ٢- أثبت أنموذج دورة التعلم تفوقاً على الطريقة الاعتيادية في استبقاء المعلومات لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية.
- ٣- إنَّ استعمال أنموذج دورة التعلم يزيد من مستوى التحصيل العلمي لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، ولا سيما أنهم الشريحة التي تبنى عليها آمال الخطط التربوية المستقبلية لمجتمعنا لغرض النهوض بالواقع التربوي في مدارسنا .
- ٤- إنَّ استعمال أنموذج دورة التعلم يشجع الطلبة على المتابعة العلمية المستمرة والمشاركة الفاعلة النشطة في الدرس وإبداء وجهة النظر والمناقشة والسؤال الدائم .

٥- إمكانية تطبيق أنموذج دورة التعلم بكل سهولة ويسر في قسم اللغة العربية في كلية التربية في ميسان بما يتلاءم مع القدرات المتاحة .

٦- إنَّ أنموذج دورة التعلم تتلاءم مع تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية لكونها مادة علمية تتطلب تعاون الطلبة وتبادل الخبرات فيما بينهم .

خامساً : المقترحات :- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية :-

١- دراسة تجريبية مماثلة في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية- كلية التربية في مواد دراسية مختلفة مثل النحو ، والصرف ، والبلاغة .

٢- دراسة تجريبية مماثلة في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية- كلية التربية في مواد دراسية تربوية أخرى مختلفة مثل علم النفس التربوي، مبادئ التربية، علم نفس النمو، القياس والتقويم ، الإرشاد التربوي ، المشاهدة (لتربية العملية) وغيرها .

٣- دراسة تجريبية مماثلة في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية- كلية التربية الأساسية في مراحل دراسية أخرى .

٦- إجراء دراسة حول أثر أنموذج دورة التعلم في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد والإبداعي والعلمي والاتجاه نحو المادة والاحتفاظ بالتعلم .

٧- إجراء دراسة مماثلة على الإناث لمعرفة اثر أنموذج دورة التعلم في اكتساب المفاهيم وبعض المتغيرات الأخرى .

٨ - إجراء دراسة مماثلة على الذكور لمعرفة اثر أنموذج دورة التعلم في اكتساب المفاهيم وبعض المتغيرات الأخرى .

٩. دراسة تجريبية مماثلة على طلبة قسم اللغة العربية - كلية التربية في متغيرات أخرى مثل : اكتساب المفاهيم التربوية ، الاتجاهات ، الميول ، التفكير أو احد أنواعه .

١٠. المقارنة بين أنموذج دورة التعلم وبين نماذج واستراتيجيات أخرى وأثرها في متغيرات متعددة كالتحصيل أو استبقاء المعلومات أو انتقال اثر التعلم أو تنمية التفكير العلمي أو التفكير الناقد وغيرها .

المصادر العربية :

١. الأمين ، إسماعيل محمد : طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠١م .

٢. أبو ججوح، يحيى محمد : فاعلية دورة التعلم الخماسية في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم وحب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي بغزة في مادة العلوم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة البحرين، المجلد (١٣)، العدد (٢) السنة ٢٠١٢ م .
٣. أبو فوده، باسل خميس ، ونجاتي أحمد بني يونس : الاختبارات التحصيلية مفهومها وكيفيه إعدادها أسس بنائها وتكوينها وتطبيقات ميدانية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠١٢ م .
٤. بخش : اثر استخدام دورات التعلم كنموذج لتعلم الكيمياء على تحصيل الدراسات بالصف الثاني الثانوي وبقاء اثر التعلم لديهن، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، ٢٠٠٣ م .
٥. جابر ، جابر عبد الحميد و حبيب عايف : أساسيات التدريس للصف الثالث معاهد أعداد المعلمين ، ط ١ ، مطبعة الأمل ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
٦. الجادري ، عدنان حسين ، ويعقوب عبد الله أبو حلو : الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية ، ط ١ ، دار إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٩ م .
٧. جاسم ، صالح عبد الله : فاعلية استخدام دائرة التعلم في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بدولة الكويت ، مجلة رسالة الخليج العربي ، كلية التربية ، جامعة الكويت ٢٠٠٠ م .
٨. الجبّان ، رياض عارف : المنهج التربوي وطرائق تدريسه رؤية إسلامية معاصرة ، ط ٢ ، بيت الحكمة ، دمشق ٢٠٠٣ م .
٩. الجنابي ، طارق كامل داود : فاعلية إستراتيجية بنائية دورة التعلم في تحصيل طلاب الثاني المتوسط بمادة علم الأحياء واتجاهاتهم نحوها ، مجلة جامعة الانبار ، العدد ١٨ ، المجلد ١٠ ، السنة ٢٠١١ م .
١٠. جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل مكتبة التربية ، بغداد ، العراق ، ١٩٩٠ م .
١١. الخليلي ، خليل يوسف وآخرون: تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، ط ١ ، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ م .
١٢. الخوالدة ، سالم عبد العزيز وعلي مقبل العليمات : اثر إستراتيجيتي دورة التعلم وخريطة المفاهيم على التحصيل في الأحياء والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ٢٠٠٦ م .

١٣. دمياطي ، فوزية إبراهيم : اثر دائرة التعلم في تدريس المفاهيم الجغرافية على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وبقاء اثر التعلم لديهن " ، المجلة العربية للتربية ، مج ١٨ ، ع ١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ص ١٨١.١٥٩ السنة ١٩٩٨ م .
١٤. دويدري ، رجاء وحيد : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ، ط ١ ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ٢٠٠٠ م .
١٥. رزوقي ، رعد مهدي آخرون : طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم ، ط ١ ، بغداد ، مكتب الغفران للطباعة ، ٢٠٠٥ .
١٦. رواشدة ، إبراهيم وعبدالله خطيبية ، مهارات العمليات العلمية لدى طلبة المرحلة الإلزامية في الأردن في ضوء متغيرات تعليمية - تعلمية ، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، ١٩٩٨ .
١٧. الزبيدي ، عبد القوي ، وآخرون : علم النفس التربوي ، ط ١ ، مطابع الكتاب المدرسي ، صنعاء ، اليمن ١٩٩٣ م .
١٨. زيتون ، حسن حسين : تصميم التدريس - رؤية منظومية ، ط ٢ ، المجلد الأول ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٤ م .
١٩. سعد ، نهاد صبيح ، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، مطابع التعليم العالي ، البصرة ، ١٩٩٠ .
٢٠. الشبلي ، إبراهيم مهدي ، وآخرون : المناهج ، بناؤها ، تنفيذها ، تقييمها ، تطويرها ، ط ٢ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد ، ٢٠٠٠ م .
٢١. الشيخ ، غادة شريف : اثر أنموذج دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الإحيائية لطالبات الصف الخامس العلمي واتجاهاتهن نحو المادة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٦ م .
٢٢. الضبع ، ثناء يوسف : تعلم المفاهيم اللغوية و الدينية لدى الأطفال ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
٢٣. الضامري ، مبارك بن عبد الله ، دورة تعلم العلوم ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، ٢٠٠٢ .
٢٤. عادل ، محمد فائز محمد : اتجاهات تربوية في أساليب تدريس العلوم ، ط ١ ، مطابع بابل ، صنعاء ١٩٩٩ م .
٢٥. عبيد ، وليم : تعليم الرياضيات لجميع الأطفال ، ط ١ ، دار الميسر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

٢٦. عطية ، محسن علي : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨.
٢٧. علام ، صلاح الدين محمود : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، ط١، دار الفكر ، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
٢٨. علوان ، عدي هاشم : أثر استخدام أنموذج دورة التعلم في تحصيل الرياضيات_ مجلة أبحاث ميسان ، العدد ١٨، المجلد ، السنة ٢٠١٣ م .
٢٩. علي ، إقبال عبد الصاحب : اثر دورة التعلم و خرائط المفاهيم و الأحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئ لطالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة الجغرافية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد - ٢٠٠٣ م .
٣٠. الغضبان ، سلام ناجي باقر : فاعلية تصميم تعليمي لمادة القياس والتقويم وفقا للنظرية البنائية في التحصيل والاستبقاء وانتقال اثر التعلم لدى طلبة اللغة العربية في كلية التربية ، كلية التربية للدراسات الإنسانية - جامعة البصرة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠١٥ م .
٣١. فرحات ، ليلي السيد : القياس المعرفي الرياضي ، ط١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ٢٠٠١ م .
٣٢. قطامي، يوسف وآخرون : أساسيات تصميم التدريس ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٣ م .
٣٣. الكبيسي، وهيب مجيد و صالح حسن الدايري: المدخل إلى علم النفس التربوي ، ط١، دار الكندي للنشر ، عمان ٢٠٠٤ م.
٣٤. الكبيسي ، عبد الواحد : القياس والتقويم تجديديات ومناقشات ، ط١ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .
٣٥. الكلزة ، رجب أحمد ، أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية على تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ج٣، ع١٠٤، ١٩٨٩ م .
٣٦. اللقاني، حسن احمد، والجمال، علي: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٩٦ .
٣٧. مايرز ، سبت : تعليم الطلاب التفكير الناقد ، ط١ ، ترجمة عزمي جرار ، مركز الكتب الأردني عمان ١٩٩٣ م .

٣٨. المنيزل ، عبد الله فلاح ، وعدنان يوسف العنوم : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط١ ، دار إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٠ م .
٣٩. الموسوي، محمد علي حبيب : بحوث في المناهج الدراسية ، ط١ ، دار ومكتبة البصائر للنشر ، بيروت ٢٠١٢ م .
٤٠. ملحم ، سامي : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م .
٤١. النبهان، موسى : أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٤ م .
٤٢. الهويدي ، زيد : أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٦ م .

المصادر الأجنبية :

1. Bentley, Ebert (2007), Teaching Constructivist Science K-8 ,Gorwinpress.
2. Growther D. T., (2002): Applications of Research & Model Inquiry Lessons, Electronic Journal of Science Education. (Internet Sites).
3. Miami Museum of Science ، (2001) : Constructinism and The five Es www.miamisci.org/ph/
4. "Oxford Advanced Learners' Dictionary of curren English". 5th Ed. by Jonathan Crowther, Oxford University Press. (1998).

The impact of the use of model-learning course in the collection and retention among students of Arabic language department at the College of Education in the methods of teaching Arabic material

Professor. Dr. Najm Abdullah Ghali al-Moussawi
College of Education - University of Misan

Dr. Ismail Oribi Nafel

Technical Institute / umara

Abstract :

This research aims to investigate the impact of the use of model-learning course in academic achievement and retention with the third phase students in Arabic Language Department at the Faculty of Education - University of Misan in material methods of teaching Arabic language, the researchers adopted curriculum empirical research by testing the following two hypotheses:

- There is no difference statistically significant at the level (0.05), between the average grades collectible students of the experimental group, who are studying material methods of teaching Arabic Bonmozej learning cycle, and average grades collect the control group, who are studying art in the same way regular students.
- There is no difference statistically significant (0.05), the average score retention, among Students in the experimental group, who are studying material methods of teaching Arabic Bonmozej learning cycle, and average grades collect the control group, who are studying art in the same way regular students.

Confine Find the Department of Arabic Students in the College of Education - Maysan University from the academic year 2014 - 2015 m, and the topics material methods of teaching Arabic, according to the vocabulary of the prescribed methodology, and approved by the Ministry of Higher Education and Scientific Research, coined researcher behavioral objectives by analyzing Article scientific scheduled teaching of (143) aims in light of behavioral objectives, researcher prepared achievement test objective was to make sure of his sincerity by submitting it to a group of experts, according to its stability in a way re-testing (test - retest) because of the degree of persistence (83.0), and after application of the test the final his image collected data were processed process statistically, explained the search results that the model-learning course has proved its effectiveness in the collection and retention at the fourth stage in the Arabic language sections in

material methods of teaching Arabic, and in the light of the findings the researcher presented a set of recommendations and proposals.